

لسان العرب

(طيب) الطَّيِّبُ على بناء فِعْلٍ والطَّيِّبُ نعت وفي الصحاح الطَّيِّبُ خلاف الخَبِيثِ قال ابن بري الأمر كما ذكر إلا أنه قد تتسع معانيه فيقال أرضٌ طَيِّبَةٌ للتي تَصْلُحُ للنبات وريحٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت لَدَيْسَةً ليست بشديدة وطُعمَةٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت حللاً وامرأةٌ طَيِّبَةٌ إذا كانت حَصَاناً عفيفةً ومنه قوله تعالى الطيباتُ للطَّيِّبِينَ وكلمة طَيِّبَةٌ إذا لم يكن فيها مكروه وبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ أي آمنةٌ كثيرةٌ الخير ومنه قوله تعالى بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وريحٌ طَيِّبَةٌ وريحٌ طَيِّبَةٌ إذا لم يكن فيها رَنٌّ وإن لم يكن فيها ريح طَيِّبَةٌ كرائحة العُود والنَّدَى وغيرهما ونَفْسٌ طَيِّبَةٌ بما قُدِّرَ لها أي راضية وحسنة طَيِّبَةٌ أي مُتَوَسِّطَةٌ في الجَوَدَةِ وتُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ أي طاهرة ومنه قوله تعالى فَتَدِيمُ مَوَاصِعِيداً طَيِّباً وزَبُونٌ طَيِّبٌ أي سَهْلٌ في مَبَايِعَتِهِ وَسَدِيمٌ طَيِّبٌ إذا لم يكن عن غَدَرٍ ولا نَقْصٍ عَهْدٍ وطعامٌ طَيِّبٌ للذي يَسْتَلِذُّ الأكل طَعْمُهُ ابن سيده طَابَ الشَّيْءُ طَيِّباً وطَاباً لَذّاً وزكاً وطابَ الشَّيْءُ أيضاً يَطْيِبُ طَيِّباً وطَيِّبَةً وتَطْيِيباً قال علاءُ قَمَّة . يَحْمِلُنَ أُتْرُجَّةً نَمِخُ العَبِيرِ بها ... كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ .

وقوله D طَبِئْتُمْ فادخلوها خالدين معناه كنتم طَيِّبِينَ في الدنيا فادخلوها والطَّابُ الطَّيِّبُ والطَّيِّبُ أيضاً يُقَالَانِ جميعاً وشيءٌ طَابُ . أي طَيِّبٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعلاً ذَهَبَ عَيْنُهُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلاً . وقوله .

يا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ... مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ . بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَآلِ الْخَطَّابِ ... إِنَّ وَقُوفاً بِفِنَاءِ الْأَبْوَابِ . يَدُوعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَّابِ ... يَعْدِلُ عِنْدَ الْحُرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ . قال ابن سيده إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة ويروى في الطيِّبِ الطَّابُ وهو طَيِّبٌ وطَابُ والأُنثى طَيِّبَةٌ وطَابَةٌ وهذا الشعر يقوله كُثَيِّبُ بْنُ كُثَيِّبٍ النَّوْفَلِيُّ يمدح به عمر بن عبدالعزيز ومعنى قوله مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ أي هو شريفٌ من قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ فَقَدْ تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ لِأَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو الْعَاصِ جَدُّ جَدُّهُ وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَوْلُ

جَدَدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى هَزَّتْ بِرَاعِيمَ طَيَّابِ الْبُسْرِ إِنَّمَا جَمَعَ طَرِيْبًا أَوْ طَيِّبًا
وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ
كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كُنَايَةً عَنِ الْحَرَامِ وَقَدْ يَرُدُّ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ
قَالَ لِرِعْمَةَ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ
(1) .

(1) قوله « ومنه حديث علي الخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو في الصحيح آه من هامش
النهاية) كرم الله وجهه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي أنت
وأُمِّي طَيِّبَتٌ حَيًّا وَطَيِّبَتٌ مَيِّتًا أَيْ طَهُرْتَ وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيْ
الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ [ص 564] وَالِدَعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَفُلَانٌ
طَيِّبٌ الْإِزَارُ إِذَا كَانَ عَفِيفًا قَالَ النَّابِغَةُ رِقَاقُ الذِّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْمَحَارِمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ قَالَ
ثَعْلَبُ هُوَ الْحَسَنُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ إِنَّمَا هُوَ الْكَلِمُ الْحَسَنُ أَيْضًا كَالِدَعَاءِ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يَفْسَرْ ثَعْلَبُ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ
وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ أَيْ يَرْفَعُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ حَتَّى يَكُونَ مُثَبَّتًا لِلْمَوْحِدِ
حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ وَالضَّمِيرُ فِي يَرْفَعُهُ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ
الْعَمَلِ الصَّالِحِ أَيْ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ أَيْ لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ
صَالِحٌ إِلَّا مَنْ مَوْحِدٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الطَّيِّبَاتُ
لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ قَالَ الْفَرَاءُ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَقَالَ غَيْرُهُ الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا
أُحِلَّ لَهُمْ ؟ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُرَادُ
بِهِ الْعَرَبُ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَقْدِرُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فَلَا تَأْكُلُهَا وَتَسْتَطِيبُ أَشْيَاءَ فَتَأْكُلُهَا
فَأَحْلَلَ اللَّهُ لَهُمْ مَا اسْتَطَابُوهُ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ بِتَحْرِيمِهِ تِلَاوَةُ مِثْلٍ لِحُومِ الْأَنْعَامِ كُلِّهَا
وَأَلْبَانِهَا وَمِثْلُ الدَّوَابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا مِنَ الضَّبَابِ وَالْأَرَانِبِ وَالْيَرَابِيعِ وَغَيْرِهَا
وَفُلَانٌ فِي بَيْتِ طَيِّبٍ يَكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِهِ وَصَلَاحِهِ وَطَيِّبٌ أَعْرَاقُهُ وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَنَّهُ
أَشْرَفَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَاجِدًا فِي الْحَجَرِ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ بَيْتِ طَيِّبٍ
وَالطَّيِّبُ جَمَاعَةُ الطَّيِّبَةِ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسَةٍ
وَالضُّوْقَى فِي جَمْعِ ضَيْقَةٍ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَابِ
وَالْأَضْيَاقِ وَالْأَكْيَاسِ لِأَنَّ عُلَى لَيْسَتْ مِنْ أُبْنِيَةِ الْجَمُوعِ وَقَالَ كِرَاعٌ وَلَمْ يَقُولُوا

الطَّيِّبِي كَمَا قَالُوا الْكَيْسَى فِي الْكُوسَى وَالضَّيْقَى فِي الضُّوقَى وَالطُّوبَى الطَّيِّبُ عَنْ السِّيرَافِي وَطُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ كَأَن أَصْلَهُ طُيَيْبَى فَقَلَبُوا الْيَاءَ وَآوَاءً لِلضَّمَّةِ قَبْلُهَا وَيُقَالُ طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ بِالْإِضَافَةِ قَالَ يَعْقُوبُ وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ بِالْيَاءِ التَّهْذِيبُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ طُوبَى لَكَ وَلَا تَقُلْ طُوبَاكَ وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ طُوبَاكَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا قَالَ هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَوَامُ وَالصَّوَابُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ وَذَهَبَ سَبْيُوهُ بِالْآيَةِ مَذْهَبُ الدُّعَاءِ قَالَ هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ يَدْلُكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفْعُ وَحُسْنُ مَآبٍ قَالَ ثَعْلَبُ وَقَرَأَ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ فَجَعَلَ طُوبَى مُصَدَّرًا كَقَوْلِكَ سَقِيًّا لَهُ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الرَّجْعَى وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ بِقَوْلِهِ وَحُسْنُ مَآبٍ قَالَ ابْنُ جَنِي وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ قَالَ قَرَأَ عَلِيٌّ أَعْرَابِي بِالْحَرَمِ طَيْبَى لَهُمْ فَأَعَدَّتْ فَقُلْتُ طُوبَى فَقَالَ طَيْبَى فَأَعَدَّتْ فَقُلْتُ طُوبَى فَقَالَ طَالِ عَلِيٌّ قُلْتُ طُوطُو فَقَالَ طِي طِي قَالَ الزَّجَاجُ [ص 565] جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ طُوبَى لَهُمْ حُسْنُ دَنَى لَهُمْ وَقِيلَ خَيْرُ لَهُمْ وَقِيلَ خَيْرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ (1) .

(1) قَوْلُهُ « بِالْهِنْدِيَّةِ » قَالَ الصَّاعِقَانِي فَعَلَى هَذَا يَكُونُ أَصْلُهَا تَوْبَى بِالتَّاءِ فَعَرَبْتُ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْهِنْدِ طَاءٌ) وَفِي الصَّحَاحِ طُوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْشَ الطَّيِّبَ لَهُمْ وَكُلُّ مَا قِيلَ مِنَ التَّفْسِيرِ يُسَدِّدُ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَالَ طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَالَ عِكْرَمَةُ طُوبَى لَهُمْ مَعْنَاهُ الْحُسْنُ دَنَى لَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ طُوبَى كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ تَقُولُ الْعَرَبُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْشُدْ .

طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوَّودَ بِالْقُرَى ... وَرَسُولًا بَيْقُطَيْنِ الْعِرَاقِ وَفُؤُمَهَا .

الرَّسُولُ اللَّبَنُ وَالطَّوَّودُ الْجَبَلُ وَالْيَقُطَيْنُ الْقَرْعُ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ وَرْقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَدَرَتْ فَهِيَ يَقُطَيْنُ وَالْفُؤُومُ الْخُبْرُ وَالْحِنْطَاةُ وَيُقَالُ هُوَ الثُّومُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ شَجَرَةٌ فِيهَا وَأَصْلُهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوَاءً وَفِي الْحَدِيثِ طُوبَى لِلشَّامِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْطَةٍ أَجْنَحَتْهَا عَلَيْهَا الْمَرَادُ بِهَا هَهُنَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ وَاسْتَمَطَّابَ الشَّيْءَ وَجَدَّه طَيْبًا وَقَوْلُهُمْ مَا أَطْيَبَ بِهِ وَمَا أَطْيَبَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ بِهِ وَأَطْيَبُ بِهِ كُلُّهُ جَائِزٌ وَحَكَى سَبْيُوهُ

اسْتَطِيبَهِ قَالَ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا جَاءَ اسْتَدْحَوْذَ وَكَانَ فَعْلُهُمَا قَبْلَ الزِّيَادَةِ صَحِيحًا
وَأِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ قَبْلُهَا إِلَّا مَعْتَلًا وَأَطَابَ الشَّيْءَ وَطِيبَ سَبِيحَهُ وَاسْتَطَابَهُ وَجَدَهُ
طِيبًا وَالطَّيِّبُ مَا يُتَطَابَّ بِهُ وَقَدْ تَطَابَّ بِالشَّيْءِ وَطِيبَ الثَّوْبِ وَطَابَهُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ فَكَأَنَّهَا تُفْسَّاحَةٌ مَطِيبُوبَةٌ جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا خِيُوطٌ وَهَذَا
مُطَرَّرٌ وَفِي الْحَدِيثِ شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُمُومَتِي حَلَفَ الْمُطَابَّيْنِ اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ
وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَجَعَلُوا طِيبًا فِي جَفْنَةٍ
وَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ فَسُمُّوا
الْمُطَابَّيْنِ وَنَذَرَهُ مُسْتَوًى فِي حَلْفٍ وَيُقَالُ طِيبَ سَبَبٍ فَلَانٌ فَلَانًا بِالطَّيِّبِ وَطِيبَ سَبَبٍ
صَبِيحَتِهِ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّبَةُ الْحَلْلُ وَقَوْلُ أَبِي
هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مُحْصَرُ الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ أَيْ حَلَّ وَفِي
رَوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ الْآنَ طَابَ أَمْضَرُّبُ يَرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ أَيْ حَلَّ الْقِتَالُ
فَأَبْدَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُّوا
مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَيْ كُلُوا مِنَ الْحَلَالِ وَكُلُّ مَا كُتِبَ حَلَالٌ مُسْتَطَابٌ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا
وَإِنَّمَا خُوطِبَ بِهَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
فَتَضَمَّنَ الْخُطَابُ أَنَّ الرِّسْلَ جَمِيعًا كَذَا أُمِرُّوا قَالَ الزَّجَاجُ وَرُوي أَنَّ عَيْسَى عَلَى
نَبِينَا وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمِّهِ وَأَطِيبُ الطَّيِّبَاتِ الْغَنَائِمُ وَفِي حَدِيثٍ
هَوَازِنَ مِنْ أَحَبَّ أَنَّ يُطَابَّ بِذَلِكَ مِنْكُمْ أَيْ يُحَلَّلَ لَهُ وَيُذَبِّحَ [ص 566]
وَسَبِيحُ طَيِّبَةٍ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ طِيبُ سَبَبٍ حَلٌّ صَحِيحُ السَّبَبِ وَهُوَ سَبِيحُ
مَنْ يَجُوزُ حَرَبُهُ مِنَ الْكُفَّارِ لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ وَلَا نَقْضٍ عَهْدٍ الْأَصْمَعِيُّ سَبِيحُ
طَيِّبَةٍ أَيْ سَبِيحُ طِيبٍ يَحَلُّ سَبِيحُهُ لَمْ يُسَبِّحُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ وَهُوَ
فِعْلَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ بوزن خَيْرَةٍ وَتَوَلَّى وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ وَالطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ أَفْضَلُهُ وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ وَطَيِّبَةُ الْكَلَامِ أَخْصَبُهُ
وَطَيِّبَةُ الشَّرَابِ أَجْمَعُهُ وَأَصْفَاهُ وَطَابَتِ الْأَرْضُ طِيبًا أَخْصَبَتِ وَأَكْثَلَتْ
وَالْأَطْيَبَانِ الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ وَقِيلَ الْفَمُ وَالْفَرْجُ وَقِيلَ هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّحَابُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَهَبَ أَطْيَبَاهُ أَكْثَلُهُ وَنِكَاحُهُ وَقِيلَ هُمَا الذَّوْمُ وَالنِّكَاحُ وَطَابَهُ
مَازَحَهُ وَشَرَابُ مَطِيبَةٍ لِلذَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ النَّفْسِ إِذَا شَرِبْتَهُ وَطَعَامُ مَطِيبَةٍ
لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْيِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ وَقَوْلُهُمْ طَابَتُ بِهِ نَفْسًا أَيْ طَابَتُ نَفْسِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسُهُ
بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ وَقَدْ طَابَتُ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَا
وَطَابَتُ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا وَطَابَتُ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَإِنْ
طَابَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا وَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِطَيِّبَةٍ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرَهْكَ أَحَدٌ

عليه وتقول ما به من الطَّيِّبِ ولا تقل من الطَّيِّبَةِ وماءٌ طَيِّبٌ آبٌ أَيْ طَيِّبٌ وشيءٌ طَيِّبٌ آبٌ بالضم أَيْ طَيِّبٌ جِدًّا قال الشاعر .

نحنُ أَجَدُّنا دُونَها الصُّرَّابا ... إِزَّنا وَجَدُّنا ماءَها طَيِّبٌ آباً .
واسْتَطَبَّناهم سألَناهم ماءً عذباً وقوله فلما اسْتَطَبُّوا صَبَّ في الصَّحْنِ
نِصْفَهُ قال ابن سيده يجوز أن يكون معناه ذاقُوا الخمر فاسْتَطَبُّوها ويجوز أن يكون
من قولهم اسْتَطَبَّناهم أَيْ سألَناهم ماءً عذباً قال وبذلك فسرهُ ابن الأَعرابي وماءٌ
طَيِّبٌ إِذا كان عذباً وطعامٌ طَيِّبٌ إِذا كان سائِغاً في الحَلَقِ وفلانٌ طَيِّبٌ
الأَخلاق إِذا كان سَهْلَ المَعاشرة وبلدٌ طَيِّبٌ لا سَباخَ فيه وماءٌ طَيِّبٌ أَيْ طاهرٌ
ومَطايِبُ اللَحْمِ وغيره خِيارُهُ وأَطْيَبُهُ لا يفرد ولا واحد له من لفظه وهو من باب
مَحاسِنَ ومَلامِحَ وقيل واحدها مَطابٌ ومَطابةٌ وقال ابن الأَعرابي هي من مَطايِرٍ
الرُّطَبِ وأَطايِرٍ الجَزُورِ وقال يعقوبُ أَطْعَمَنا من مَطايِرٍ الجَزُورِ ولا يقال من
أَطايِرٍ وحكى السيرافي أَنه سألَ بعضَ العرب عن مَطايِرٍ الجَزُورِ ما واحدها ؟ فقال
مَطْيَبٌ وضَحِكَ الأَعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه وفي الصحاح أَطْعَمَنا
فَلاَنُ من أَطايِرٍ الجَزُورِ جمع أَطْيَبَ ولا تَقُلْ من مَطايِرٍ الجَزُورِ وهذا عكس ما
في المحكم قال الشيخ ابن بري قد ذكر الجَرْمِيُّ في كتابه المعروف بالفَرَقِ في بابِ ما
جاءَ جَمْعُهُ على غير واحدٍ المستعمل أَنه يقال مَطايِرٌ وأَطايِرٌ فمن .
(يتبع)